

2020

The Degree of Including Concepts of Sustainable Development in the Social and National Studies Course for Intermediate School Third Level Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Mohammed Eltayeb Eltahir Elsammani
Mjammh University, Saudi Arabia, m.eltahir@mu.edu.sa

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Curriculum and Social Inquiry Commons](#)

Recommended Citation

Elsammani, Dr. Mohammed Eltayeb Eltahir (2020) "The Degree of Including Concepts of Sustainable Development in the Social and National Studies Course for Intermediate School Third Level Students in the Kingdom of Saudi Arabia," *International Journal for Research in Education*: Vol. 44 : Iss. 2 , Article 10. Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol44/iss2/10>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.



المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (44), issue (2) July 2020

المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

Manuscript No. 1440

**The Degree of Including Concepts of Sustainable Development
in the Social and National Studies Course for Intermediate
School Third Level Students in the Kingdom of Saudi Arabia**

مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية
والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.44.2.20-pp299-320>

Dr. Mohammed Eltayeb Eltahir Elsammani

Mjammh University, Saudi Arabia

University of Gezira – Sudan

m.eltahir@mu.edu.sa

د. محمد الطيب الطاهر السماني

جامعة المجمعة – المملكة العربية السعودية

جامعة الجزيرة – السودان

m.eltahir@mu.edu.sa

The Degree of Including Concepts of Sustainable Development in the Social and National Studies Course for Intermediate School Third Level Students in the Kingdom of Saudi Arabia

المجلة الدولية للأبحاث التربوية - جامعة الإمارات العربية المتحدة
المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

Abstract

The study aimed to analyze the content of the course of studies and social and national for third level in intermediate school in Saudi Arabia in the light of sustainable development concepts. To achieve the objectives of the study, the researcher used descriptive content analysis-based and adopted the theme and the idea as unit of analysis and the concepts of sustainable development as a group for analysis. The list consisted of 20 units of sustainable development concepts administered on the content of social and national course in the third level in intermediate school. One of the most important results of the study is that the social sustainable development concept came first and had percentage of 45.1%, sustainable economic development concept came in second 34.2%, and environmental sustainable development concept came third with a percentage of 20.1%. The researcher recommends that the sustainable development concepts which included in the book of social and national studies in the third level in intermediate school in Saudi Arabia in these three fields (economic, social, and environmental) should be equally distributed.

Keywords: sustainable development, social and national studies book, third level, intermediate school

مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

مستخلص البحث

هدفت الدراسة لتحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، واعتمد الموضوع والفكرة وحدةً للتحليل، ومفاهيم التنمية المستدامة فئة للتحليل. تكونت القائمة من 20 فقرة لمفاهيم التنمية المستدامة، وطبقت الدراسة على محتوى مقرر الدراسات والعلوم الاجتماعية للصف الثالث المتوسط. ومن أهم نتائج الدراسة حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية على المرتبة الأولى بنسبة 45.1% وجاءت مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة 34.2%، أما مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة 20.1%. يوصي الباحث بتضمين مزيد من مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في المجالات الثلاثة (الاقتصادي - الاجتماعي - البيئي) بشكل متساوي.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية، الصف الثالث المتوسط

مقدمة

إن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها في آنٍ واحدٍ، فهي تهتم به ومن أجله ولذلك تتطلب التنمية تغييراً جذرياً في فكر الإنسان وقدراته وسلوكه، كما تتطلب ضرورة مشاركته في رسم سياسات التنمية وبذل أقصى جهد في سبيل تحقيق أهداف تلك السياسات أيًا كان مستواه الوظيفي أو القطاع الذي يُمارس فيه نشاطه، والإنسان لا يستطيع أن يقوم بدوره في التنمية ما لم يعط الفرص والضمانات الكافية، وما لم تهيأ له الأسباب والقدرات حتى تكون مشاركته ومساهماته ذات مردودٍ إيجابي على التنمية، ومن هنا تتضح العلاقة بين التربية والتنمية (عبد الرحمن، 1982). لذا تتلقى جُل بلدان عالمنا العربي الدعم والتشجيع من المنظمات المختلفة في سبيل تطوير مناهجها التعليمية بما يضمن تعليماً فاعلاً من أجل التنمية المستدامة، وبالتالي فإن العلاقة بين التعليم والتنمية راسخة وقوية. وتعرف التنمية المستدامة بأنها هي عدم انخفاض مستوى الرفاهية عبر الزمن، بمعنى أن التنمية تتم بتحسين مستوى رفاهية الأفراد لتعظيم النفع من التعليم، ومن جانب آخر فإن التنمية عملية مستمرة تعمل في اتجاه تعديل السلوك الاجتماعي وارتباطها بالاستدامة يعني السعي لتطوير الحياة ونوعيتها لتتوافق مع البيئة والهيكل الاجتماعية (حجر، 2004).

وقد أكدت المراجع العلمية الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة- اليونسكو على ضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث تدعم أفكار التنمية المستدامة، وفق منهجية نظامية، تقوم على أهداف الاستدامة المحلية أو الوطنية، بعيداً عن استيرادها من مناهج دول أو أقاليم أخرى. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، 2013). كما أشارت الدراسات إلى أهمية إعادة توجيه المناهج الدراسية لتساهم في تحقيق استهلاك أكثر استدامة، وأشارت كذلك إلى أن التعليم الأساسي هو مفتاح الأمم لتحقيق التنمية المستدامة وتطويرها، وأن التعليم هو الأداة الفاعلة في تحسين الإنتاجية الزراعية ونوعية الحياة. وأكد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2001م إلى أن الرؤية الجديدة للمناهج الدراسية تهتم بكيفية إعداد الطلاب للحياة المعاصرة، والاستجابة لمتطلبات مجتمع سريع التغير، والسعي إلى تحقيق الرفاه والعيش الرغيد لحياة طويلة (Mckeown, 2002).

مفهوم التنمية المستدامة

إن مفهوم التنمية المستدامة أو المتواصلة Sustainable Development هو مفهوم حديث يستخدم بكثرة من قبل السياسيين ورجال الدولة في جميع أنحاء العالم. ولا يوجد اتفاق بعد حول تفسير محدد أو تعريف واحد له. ولا يزال هذا المصطلح الهام في طور التشكيل والتكوين وتعريفه محل مراجعة دائمة (الجامعة العربية المفتوحة، 2005).

وتعرف التنمية المستدامة بأنها: "الترشيد والقصد في توظيف الموارد المتجددة بصورة

لا تؤدي إلى تلاشيها أو تدهورها أو تنقص من فائدة تجنيها أجيال المستقبل، كما أنها تتضمن الحكمة في استخدام الموارد المحدودة التي تتلاشى بالتدرج دون أن تتجدد بل والمعرضة إلى الفناء؛ بحيث لا تحرم الأجيال القادمة من الاستفادة مما بقي منها" (جامعة الملك عبد العزيز، 1427).

ومع التطور السريع لدمج مفهوم الاستدامة في خطط التنمية اتسع مع بداية الألفية الثانية عندما اعتمدت الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (United Nations Development Programme) وقد شمل البرنامج وضع الأهداف الإنمائية للألفية The Millennium Development Goals وقد شمل البرنامج وضع الأهداف الإنمائية للألفية The Millennium Development Goals والذي تضمن على ثمانية أهداف رئيسية تم اعتمادها لتحقيقها خلال الفترة من 2000-2015 وشملت هذه الأهداف القضاء على الفقر المدقع والجوع / تعميم التعليم الابتدائي للجميع/ تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة/ تخفيض معدل وفيات الأطفال/ تحسين صحة الأم/ مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والملاريا وأمراض أخرى/ تحقيق التنمية المستدامة (كفالة الاستدامة البيئية)/ وأخيرا إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية وقد شملت الأهداف الرئيسية الثمانية على 21 هدف فرعي قابلة للقياس الكمي تم قياسها من خلال 60 مؤشر (UNDP, 2010)

خصائص التنمية المستدامة

إن بزوغ مفهوم التنمية المستدامة كان نتيجة حتمية للسياسات والاستراتيجيات الفاشلة السابقة (من وجهة نظر الاستدامة) والتي استمر لعقود طويلة، لذلك انكب المهتمون بالتنمية المستدامة بتصحيح المسار التقليدي للتنمية بإعادة الاعتبار للمكونات المختلفة للعملية الاقتصادية (الإنتاجية) أي إعادة الاعتبار للمكونات المختلفة لثروة المجتمع : طبيعية، بشرية، اجتماعية ومصنوعة وذلك بتسطير أهداف دقيقة للتنمية المستدامة حتى تحقق المغزى الرئيسي لها وهو تحقيق العدالة بين الأجيال في الانتفاع بنفس الموارد في ظل بيئة نظيفة ورفاه اقتصادي وسلم ورقي اجتماعيين (كمال، 2015).

إن التنمية المستدامة التي تسعى إلى تحقيق أهداف جديدة لم يعهدها الإنسان في الأساليب السابقة للتنمية أي كان الهم الوحيد هو الرفع من نصيب الفرد من الدخل الوطني الإجمالي دون إيلاء الاهتمام إلى الجوانب البيئية ولا التفكير في الأجيال القادمة، تختص بخصائص عديدة منها تحقيق الهدف الأسمى لها وهو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة، ويمكن استنتاج الخصائص الأساسية للتنمية المستدامة من خلال تحليل التعريف المختلفة لها واستخراج ما استجد فيها مقارنة بأسلوب التنمية القديم فنجد أهم الخصائص كما أوردها الرفاعي (2006):

1. أنها تختلف عن التنمية بشكل عام كونها أشد تداخلاً وتعقيداً ولا سيما فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.
2. التنمية المستدامة تقوم على أساس تلبية متطلبات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع وتوسعي إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم.
3. للتنمية المستدامة بُعد نوعي يتعلق بتطور الجوانب الروحية والثقافية والإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.
4. تداخل الأبعاد الكمية والنوعية بحيث لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتها.
5. التنمية المستدامة لها بُعد دولي يتعلق بضرورة تدخل كافة الدول الغنية لتنمية الدول الفقيرة.

مجالات التنمية المستدامة

يمكن تحديد ثلاثة مجالات للتنمية المستدامة كما حددها أبو النصر، محمد (2017) وهي كالتالي

1. التنمية الاقتصادية.
2. التنمية الاجتماعية.
3. التنمية البيئية.

1. التنمية الاقتصادية

يقصد بالتنمية الاقتصادية Economic Development بشكل عام الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة والجماعة المشتركة، والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معين. أيضاً تشير التنمية الاقتصادية إلى التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد.

ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات مجالات متعددة، من بينها رأس المال البشري والبنية التحتية الأساسية والتنافس الإقليمي والاستدامة البيئية والشمولية والاجتماعية والصحة والأمن والقراءة والكتابة فضلاً عن غيره من المجالات الأخرى.

2. التنمية الاجتماعية

التنمية المتوازنة لا تنصب فقط على التنمية الاقتصادية، بل للتنمية جوانب اجتماعية وثقافية وإنسانية أيضاً. ويقصد بالتنمية الاجتماعية Social Development على أنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة وتحسين مستوى التعليم والثقافة والوعي والسياسة والصحة لديه وإتاحة فرص الحرية والمشاركة له. وتهتم التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بقطاعين هما: الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجمعيات الأهلية أو الخيرية. هذا ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات في التنمية الاجتماعية، وهي كالتالي:

الاتجاه الأول: مؤداه أن التنمية مرادفة لاصطلاح الرعاية الاجتماعية بالمعنى الضيق لمفهوم الرعاية.

الاتجاه الثاني: يعتبر أن التنمية مجموعة من الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات كثيرة كالصحة والتعليم.

الاتجاه الثالث: فيري أن التنمية الاجتماعية هي مجموعة عمليات تغير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والجماعة، بمعنى أنها عملية تغير اجتماعي لكافة الأوضاع التقليدية من أجل إقامة بناء اجتماعي جديد ينبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة تشبع رغبات وحاجات الأفراد وتطلعاتهم ولا يتم ذلك إلا عن طريق دفعة قوية لإحداث تغيرات كيفية وإحداث التقدم المنشود.

3. التنمية البيئية

التنمية البيئية Environmental Development هي نوع من التنمية للبيئة التي حولنا بهدف المحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوازن والتنوع والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة أو المستقبلية. ومن أسس التنمية البيئية الاعتماد على الذات وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان والبيئة مفيد لكل منهما والمواءمة بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي والإدارة الرشيدة للموارد البيئية.

التعليم من أجل التنمية المستدامة

تتمثل أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة في تنمية المعرفة والمهارات والقيم، وقد اقترح مجلس التربية البيئية بالمملكة المتحدة CEE of UK 2001 إدخال مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقررات: العلوم، والجغرافيا، والمواطنة، والتاريخ، والتكنولوجيا.

وانطلاقاً من دورها الرائد في التعليم، وفي إطار اهتمامها بالتنمية المستدامة وضمن مشروعها "التعليم من أجل التنمية المستدامة"، عقدت اليونسكو عدة مؤتمرات، منها مؤتمر بون الدولي، الذي حضره وزراء التربية والتعليم في 50 دولة و700 خبير ومسؤول حكومي، ومن التوصيات التي خرج بها المؤتمر ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة تحديات المستقبل، ودعم التعاون بين الشمال والجنوب من أجل المحافظة على البيئة وصيانة حقوق الأجيال القادمة، وتوظيف التعليم على نحو جيد في هذا الاتجاه، وأنه ينبغي على الدول أن تصرف على التعليم أكثر مما تصرفه على التسليح، لضمان مستقبل أفضل وبناء مجتمعات يسودها العدل، وعلى الدول الغنية أن تفي بالتزاماتها في هذا المجال تجاه الدول الفقيرة (اليونسكو، 2005).

وفي عام 2002م أقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة مشروع "التعليم من أجل التنمية المستدامة 2005-2014م"، ويؤكد المشروع على أن التعليم هو الذي يساعد الطلاب في بناء الرؤية المستقبلية، ومواجهة المشكلات المهددة للحياة وحلها، وتعزيز القيم والمبادئ الأساسية لاستمرار التطور الحياتي، وتحقيق التوازن البيئي للأجيال القادمة (الخوادة، 2013). ومن أجل تحقيق تنمية مستدامة وضع الاتحاد الدولي لمعاهد التربية الريادية في الدنمارك ثمانية توصيات، كما أوردتها القميري (2015)، من أبرزها:

1. أنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من دون التربية والتعليم.
 2. أن التعليم من أجل التنمية المستدامة مطلباً وحاجةً لكل المجتمعات.
 3. أن المدارس تؤدي دوراً حاسماً في تحقيق التنمية المستدامة بما تعلمه من خلال مناهجها الدراسية.
 4. التركيز على التخصصات الدراسية التي تُسهم أكثر في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة.
- كما عقدت منظمة اليونسكو مؤتمراً عالمياً في بون بألمانيا في أبريل 2009م، بعنوان: التعليم من أجل التنمية المستدامة، ومما ورد في البيان الختامي للمؤتمر: العمل على دمج قضايا التنمية المستدامة في التعليم، من خلال استخدام منهج دراسي متكامل، والمواد التعليمية، وتنمية مهارات القائمين على التعليم.

ووفقاً للإعلان العربي المقدم من مجلس الوزراء العرب والمقدم لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في مدينة جوهانسبرج بجنوب أفريقيا في عام 2002م فإن من أبرز المعوقات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي ضعف إمكانيات بعض المؤسسات التعليمية والبحثية العربية، وتأخرها عن مواكبة مسيرة التقدم العلمي والتقني في العالم. (جامعة الملك عبد العزيز، 1427).

وقد تناولت العديد من الدراسات التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم عموماً، وبالمناهج الدراسية على وجه الخصوص ومن هذه الدراسات:

دراسة مكتب التربية العربي (2000)، بعنوان (استشراف مستقبل التعليم في دول الخليج العربي)، هدفت الدراسة إلى إصلاح التعليم والسعي إلى ربط العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة وتوثيقها، وذلك من خلال مراجعة أهداف ومحتوى المقررات والأنشطة المصاحبة لتطبيق المعارف والمهارات لمواكبة سوق العمل وضمان رفاهية الإنسان في دول الخليج العربي، ومن أهم النتائج أن برامج التعليم وأنشطته في مختلف المراحل تهدف إلى مقاصد إنتاجية وإيقاظ الوعي المهني للطلاب، ولم ينجح هذا الاتجاه لأنه لم يؤخذ مأخذ الجد، وأوصت الدراسة بضرورة الربط العضوي بين التعليم والتنمية والتنسيق بين البرامج والأنشطة التي تُدرس.

وفي دراسة الدعي وتقى (2009) بعنوان (الاستثمار في التعليم مدخل عام للتنمية المستدامة)، العراق، هدفت الدراسة إلى بيان دور الاستثمار في التعليم وتكوين رأس المال البشري، والتعرف على علاقة القطاع الخاص والتعليم من خلال رؤية خاصة، فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستعرضت استراتيجيات التعليم في العراق، وسبل تحقيق التنمية الشاملة بالنقد والتحليل والتقييم بفرضية أن للتعليم دوراً رئيسياً في صنع الحضارة وبناء الإنسان وتنمية الموارد البشرية، وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها صحة الفرضية، وأن قلة التحصيل الأكاديمي ورداءة نوعيته يؤديان إلى التخلف الاقتصادي والاجتماعي.

أما دراسة Hassan, et al. (2010) والتي هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي في مفهوم التنمية المستدامة بين طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات أعلى من الطلاب، وأن الوعي لدى طلاب الأقسام العلمية أعلى من طلاب أقسام الفنون، وأن الوعي لدى طلاب المدن أعلى من الوعي لدى طلاب الأرياف، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الوعي البيئي والتنمية المستدامة والممارسات السلوكية.

أما دراسة الخوالدة وعلي (2013م) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وقد أشارت الدراسة إلى أن مستوى إدراك المعلمين لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة كان مرتفعاً في الدرجة الكلية بمتوسط حسابي بلغ 2.51. وأوصت الدراسة بعقد دورات متخصصة للمعلمين في مجال التنمية المستدامة تركز على الفقرات التي جاءت نتائجها متوسطة.

وفي دراسة Dambudzo (2015) التي هدفت للتعرف مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية والتدريس والتعليم، بزمبابوي، حيث توصلت الدراسة إلى انخفاض مفاهيم التنمية المستدامة بالمناهج الدراسية، كما أوصت الدراسة بأهمية تغيير المناهج الدراسية وفق مفاهيم التنمية المستدامة، ودمج القيم والمبادئ والممارسات والاحتياجات التي تنمي مفاهيم التنمية المستدامة في جميع مراحل العملية التعليمية لحل المشكلات البيئية، والمشروعات القائمة على التنمية المستدامة.

وفي دراسة يعقوب (2015)، هدفت الدراسة للتعرف على مدى إمكانية تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال أهداف ومحتوى برامج ومقررات النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية بمحلية الخرطوم بالسودان. استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استمارة تحليل محتوى لتفريغ أهداف ومحتوى برامج النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية (التربية البدنية والتربية الفنية والتربية المسرحية والأسرية) المعتمدة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2014-2015م. وبعد معالجة البيانات كانت النتائج كما يلي: توجد أهداف واضحة للنشاط المدرسي بالمدارس الثانوية

تشير لمفهوم التنمية المستدامة بدرجة كبيرة، ويتضمن محتوى برنامج النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية معارف ومفاهيم تعزز مفهوم التنمية المستدامة، وتنفيذ محتوى برنامج النشاط المدرسي يعزز مفهوم التنمية المستدامة من خلال إتقان الطلاب قدراتاً من المهارات تستمر مدى الحياة.

كما أجرى دراسة القميري (2015) دراسة هدفت للتعرف على دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واعتمد في الوصول إلى نتائجه على استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من 100 طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط، موزعين على 5 مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث أسلوب الاختبار كأداة للبحث. وقد أظهرت نتائج البحث دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة التي تم اختيارها في البحث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية كانت على النحو التالي: - دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية مفهوم الحماية كان بدرجة "جيد" 69.1 حيث احتل المرتبة الأولى. - دور محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم (التنوع والاعتمادية والتقنين وحقوق الأجيال) كان بدرجة "ضعيفة"، أي أقل من 50%، المستوى العام لدور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة كان "ضعيفاً"، مما يشير إلى أن محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية له دور ضعيف في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة. وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقررات مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث

لم تعد التنمية المستدامة في الحقيقة، ترفاً فكرياً، بل هي مطلب أساسي لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة والمتعاقبة، لشعوب المعمورة قاطبة، حيث أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب توجيه الاهتمام لا بالنمو الاقتصادي فحسب، وإنما كذلك المسائل الاجتماعية الأخرى، ولم يتم التصدي بصورة كاملة لتحويل المجتمع وإدارة البيئة، إلى جانب النمو الاقتصادي، فإن النمو في حد ذاته سيتعرض للمخاطر (الظاهر، 2013).

وبناءً على ما سبق من التأكيد على ضرورة الاهتمام بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، وذلك من خلال دمج بعض القيم والمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة في جوانب التعليم،

وانطلاقاً من دور مقرر الدراسات والعلوم الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في توصيل هذه القيم، فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟ وتتفرع من الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟
3. ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

1. الاهتمام المتزايد بالقضايا المرتبطة بالبشر وقضايا التنمية المستدامة.
2. زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة في معالجة قضايا المجتمعات البشرية.
3. الترويج لإنشاء برامج بحثية في موضوع التعليم من أجل التنمية المستدامة ومتابعتها وتقويمها.
4. تعزيز المناهج التعليمية وإسنادها بتوجهات جديدة في إطار التنمية المستدامة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بالدرجة الأولى إلى:

1. التعرف على مفهوم التنمية المستدامة في التعليم.
2. عمل قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة الواجب توافرها في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية والتي تتمثل في:
 - مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية.
 - مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية.
 - مفاهيم التنمية المستدامة البيئية.
3. التحقق من مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية والتي تتمثل في:
 - مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية.
 - مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية.
 - مفاهيم التنمية المستدامة البيئية.

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي المتمثل في تحليل المحتوى، لأن هذا المنهج يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، ويشمل عمليات التنبؤ بالمستقبل في كثير من الأحيان فهو الأنسب لهذا البحث.

مجتمع وعينة البحث

حصر الباحث مجتمع البحث في الأدبيات المتعلقة بالتنمية المستدامة وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المعتمد من وزارة التعليم للعام الدراسي 1439هـ - 1440هـ للصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وهي كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للعام الدراسي 1439هـ - 1440هـ للصف الثالث بالمرحلة المتوسطة للفصل الدراسي الأول والثاني وقد شملت جميع وحدات الكتاب.

أدوات البحث

تتطلب تنفيذ هذه الدراسة إعداد قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة الواجب توافرها في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط ومن ثم استمارة تحليل المحتوى لتحليل أهداف ومحتوى المقرر في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة التي تم التوصل إليها بعد القيام بعملية التحكيم لقائمة مفاهيم التنمية المستدامة.

إعداد قائمة مهارات التنمية المستدامة

تمت مراجعة الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بمفاهيم التنمية المستدامة بشكل عام ودور كتب الدراسات الاجتماعية بتنميتها بشكل خاص، من أجل بناء مفاهيم التنمية المستدامة التي تسهم في تنمية محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وقد قام الباحث بالآتي:

أولاً: بعد مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة قام الباحث بتحديد المحاور الرئيسية للقيم والفرعية لكل محور من محاور الدراسة.

ثانياً: تم إعداد قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة في صورتها الأولية، وتشمل ثلاثة مفاهيم رئيسية هي (التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، التنمية البيئية) ويندرج تحت كل مفهوم عدد من المفاهيم الفرعية.

ثالثاً: عرضت قائمة المفاهيم في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي لإقرار صلاحيتها والحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية

للعبارة وخلوها من الأخطاء الإملائية، والتأكد من انتمائها للمحور، وإبداء آرائهم بالتعديل أو الحذف أو الإضافة ما يروونه مناسباً، وقد أجمع غالبية المحكمين على صلاحية القائمة وشمولها، وطلب بعضهم إجراء بعض التعديلات التي استجاب لها الباحث وقام بإجرائها وبذلك أصبحت قائمة مفاهيم التنمية المستدامة جاهزة في صورتها النهائية بناءً على صدق المحكمين وبلغ عدد مفاهيم القائمة بصورتها النهائية 20 مفهوماً.

استمارة تحليل المحتوى

صمم الباحث استمارة لتحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بعد الرجوع والاستفادة من الأدب التربوي والمراجع العلمية في هذا المجال، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت في محتواها استمارة تحليل المحتوى وفق المراحل التالية:

أولاً: الصورة الأولية للاستمارة واشتملت على البيانات الأساسية عن المقرر وعدد الصفحات وعدد الدروس في كل مقرر وتحديد المحاور الأساسية والمفاهيم المتوفرة في كل محور من محاور الدراسة. ثانياً: تحددت وحدة التحليل في الدراسة في وحدة الموضوع أو الفكرة الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط التي تعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى.

ثالثاً: قواعد التحليل

يشتمل تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط على جميع ما ورد في كتاب الطالب بما في ذلك الصور والرسومات لكل موضوع، وما يصاحب محتوى الكتاب من الأهداف، والأنشطة، والوسائل، والتقويم.

وقد قام الباحث بعملية تحليل محتوى الكتاب كما يلي:

1. قراءة المحتوى قراءة متأنية دقيقة.
2. استخراج الفكرة أو الموضوع الذي يناول مفهوم التنمية المستدامة.
3. تفرغ نتائج التحليل في جداول معدة، وذلك بإعطاء تكرار لكل فقرة من فقرات محاور مفاهيم التنمية المستدامة عند ظهورها في المحتوى الذي تم تحليله، وفق جدول التحليل الذي يتكون من بعدين: عمودي، وفيه تسجيل عناوين الموضوعات التي تضمنها الكتاب. أفقي، وفيه تسجيل مجالات التحليل الثلاثة وما تضمنه من مفاهيم التنمية المستدامة.

رابعاً: التأكد من ثبات التحليل بمعادلة "هولستي" لحساب معامل الارتباط بين تحليل الباحث وتحليل آخر قام به أحد الزملاء من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من خلال المعادلة التالية وهي:

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث: C.R = معامل الثبات.

M = عدد المفاهيم التي اتفق عليها المحللان.

N1 = عدد المفاهيم الناتجة عن تحليل المحلل الأول

N2 = عدد المفاهيم الناتجة عن تحليل المحلل الثاني.

وبلغ معامل الثبات بين التحليلين 0.84 وهي قيمة مرتفعة، وتعد مقبولة في حسابات

معاملات الثبات، والجدول رقم 1 يوضح ذلك

جدول 1

يوضح توزيع معامل الثبات لكل مفهوم من مفاهيم التنمية المستدامة والمفاهيم مجتمعة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط

معامل الثبات	التكرارات المختلف عليها	التكرارات المتفق عليها	تحليل كتاب الطالب				المفهوم
			الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		
			المحلل الأول	المحلل الثاني	المحلل الأول	المحلل الثاني	
0.84	44	296	53	89	73	81	التنمية الاقتصادية
0.93	10	398	85	57	109	147	التنمية الاجتماعية
0.98	16	174	23	27	56	68	التنمية البيئية
0.94	70	868	161	173	238	296	المجموع
	469						المجموع الكلي للمفاهيم للتحليل الأول
	399						المجموع الكلي للمفاهيم للتحليل الثاني

يتضح من الجدول رقم 1 وجود تقارب في حصر مفاهيم المحلل الأول والثاني، تراوح معامل الثبات بين 0.84 – 0.98 وهذه قيمة مرتفعة.

طريقة التسجيل في الاستمارة.

تم وضع معيار يمكن من خلاله الحكم على مدى توافر المفاهيم الكلية للتنمية المستدامة والمهارات الفرعية في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، وهو كالتالي:

1. إذا كانت النسبة المئوية من 1-15% فإن المفهوم متوافر بدرجة قليلة.
2. إذا كانت النسبة المئوية من 15-30% فإن المفهوم متوافر بدرجة متوسطة.
3. إذا كانت النسبة المئوية من 30% فأكثر فإن المفهوم متوافر بدرجة كبيرة، وهذا ما أكدته دراسة الموسى والمحلاوي (2016).

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية في تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط للتعرف على مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة.

السؤال الأول ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، ومن خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة بالجدول 2.

جدول 2

نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء إجمالي مفاهيم التنمية المستدامة

الترتيب	اجمالي مفاهيم الكتاب		كتاب الفصل الدراسي الثاني		كتاب الفصل الدراسي الأول		المفهوم
	التركرارات	%	التركرارات	%	التركرارات	%	
2	148	34.2	71	42.5	77	28.8	التنمية المستدامة الاقتصادية
1	198	45.7	71	42.5	128	47.9	التنمية المستدامة الاجتماعية
3	87	20.1	25	15.0	62	23.3	التنمية المستدامة البيئية
	433	100	167	100	267	100	اجمالي مفاهيم التنمية المستدامة

من الجدول 2 يتبين أن مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 45.7% بدرجة توافر كبيرة، ثم جاءت مفاهيم التنمية الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 34.2% بدرجة كبيرة، وجاءت مفاهيم التنمية البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 20.1% بدرجة متوسطة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط يتناول في معظم وحداته قضايا مترتبة بالبناء الاجتماعي للمجتمع السعودي من خلال غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية، وطبيعة الخدمات المقدمة للمجتمع، والعمل على زيادة الوعي الثقافي في المجتمع، مما ساعد على توضيح مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية وحصولها على أعلى نسبة من بين ابعاد التنمية المستدامة الثلاثة، كما أن البعد الاقتصادي والبعد البيئي يجعلان المجتمع غايتهما ومنطلقهما، ويتعاملان مع البعد الاجتماعي باعتباره العنصر المهم. وهذا لا يقلل من شأن البعد الاقتصادي والبعد البيئي.

كما يعزو الباحث حصول التنمية المستدامة البيئية على أقل نسبة من بين مفاهيم التنمية المستدامة الثلاثة، باعتبارها تعتمد على ما قبلها من مفاهيم ولا تقل أهمية عنها. وهذا يتفق مع دراسة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القميري (2015)، ودراسة يعقوب (2015)، وتختلف مع دراسة Isaac (2015).

السؤال الثاني ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية في مقرر الدراسات الاجتماعية الوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، ومن خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة بالجدول 3.

جدول 3

نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية

الترتيب	المجموع		كتاب الفصل الدراسي الثاني		كتاب الفصل الدراسي الأول		مفاهيم التنمية الاقتصادية
	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	
1	12.70	21	6.80	5	17.40	16	يتضمن المحتوى توضيحاً بمفهوم التنمية الاقتصادية
2	12.70	21	9.50	7	15.21	14	يعرف المحتوى بالنمو الاقتصادي
3	12.70	21	8.11	6	16.30	15	يسهم المحتوى في التعريف بحجم القطاع الزراعي
4	24.10	40	33.80	25	16.30	15	يبرز المحتوى دور الموارد الاقتصادية في دعم الاقتصاد الوطني
5	15.10	25	16.22	12	14.13	13	يوضح المحتوى التغيرات التي تحدث في الاقتصاد
6	12.10	20	13.51	10	10.90	10	يساعد المحتوى في توضيح حجم القطاع الصناعي
7	10.84	18	12.16	9	9.80	9	يتناول المحتوى المشكلات الاقتصادية وسبل التغلب عليها.
	166		74		92		اجمالي مفاهيم التنمية الاقتصادية

من الجدول 3 يتبين أن مفاهيم التنمية الاقتصادية جاءت في معظمهما بدرجة ضعيفة ما عدا المفهوم رقم 4 " يبرز المحتوى دور الموارد الاقتصادية في دعم الاقتصاد الوطني " جاء بدرجة متوسطة من حيث توافره بالكتاب، وقد بلغ مجموع تكراراته 40، بنسبة 24.1%، يليه المفهوم رقم 5 " يوضح المحتوى التغيرات التي تحدث في الاقتصاد " حيث جاء بدرجة متوسطة أيضاً من حيث توافره بالكتاب، وقد بلغ مجموع تكراراته 25 بنسبة 15.1%. ثم جاءت المفاهيم 1 و 2 و 3 وهي " يتضمن المحتوى توضيحاً بمفهوم التنمية الاقتصادية " و " يعرف المحتوى بالنمو الاقتصادي " و " يسهم المحتوى في التعريف بحجم القطاع الزراعي جميعها بتكرار بلغ 21 ونسبة بلغت 12.7% بدرجة ضعيفة، أما أقل مفهوم هو رقم 7 " يتناول المحتوى المشكلات الاقتصادية وسبل التغلب عليها " بتكرار 18 بنسبة 10.8% بدرجة ضعيفة.

ويعزو الباحث ضعف مفهوم التنمية المستدامة الاقتصادية والمتضمنة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط إلى أن المحتوى أولى اهتماماً بالجوانب الاجتماعية، لأن محتوى الكتاب يعمل على ترسيخ تاريخ المملكة العربية السعودية في الدولة السعودية الأولى والثانية، والأنظمة في المملكة العربية السعودية، وبعض القضايا الوطنية المرتبطة بالحقوق والواجبات، والشورى والحوار، مع تناول بعض الوحدات لموارد المملكة العربية السعودية، والخدمات في المملكة العربية السعودية، وقضايا وطنية كالأمن والسلامة، كما أن هناك تداخل بين البعد الاقتصادي والاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القميري (2015)، ودراسة يعقوب (2015).

السؤال الثالث ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية في مقرر الدراسات الاجتماعية الوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، ومن خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة بالجدول 4.

جدول 4

نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية

الترتيب	المجموع		كتاب الفصل الدراسي الثاني		كتاب الفصل الدراسي الأول		مفاهيم التنمية الاجتماعية	م
	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات		
5	14.42	29	11.11	8	16.30	21	يحدد المحتوى مفاهيم العلاقات الإنسانية	1
1	23.90	48	33.33	24	18.60	24	يتناول المحتوى الموضوعات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة	2
3	16.41	33	15.30	11	17.10	22	يساعد على تحديد مفاهيم البناء الاجتماعي	3
6	11.44	23	7.04	5	14.00	18	يوضح المشكلات الناتجة عن التنمية الاجتماعية	4
2	18.41	37	19.44	14	18.02	23	يساعد المحتوى على غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية	5
4	15.42	31	13.90	10	16.30	21	يعمل المحتوى على زيادة الوعي الثقافي في المجتمع	6
201		72		129			المجموع	

من الجدول 4 يتبين أن مفاهيم التنمية الاجتماعية جاءت في معظمها بدرجة متوسطة وجاء المفهوم رقم 2 " يتناول المحتوى الموضوعات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة" وقد بلغ مجموع تكراراته 48، بنسبة 23.9%، يليه المفهوم رقم 5 " يساعد المحتوى على غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية " حيث جاء بدرجة متوسطة أيضاً من حيث توافراه بالكتاب، وقد بلغ مجموع تكراراته 37 بنسبة 18.4%. ثم جاء المفهوم رقم 3 وهو " يساعد على

تحديد مفاهيم البناء الاجتماعي " في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ 33 ونسبة بلغت 16.4% بدرجة متوسطة، ثم جاء المفهوم 6 وهو " يعمل المحتوى على زيادة الوعي الثقافي في المجتمع " في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ 31 ونسبة بلغت 15.4% بدرجة متوسطة، أما أقل مفهوم وهو رقم 4 " يوضح المشكلات الناتجة عن التنمية الاجتماعية " بتكرار 23 بنسبة 11.4% بدرجة ضعيفة، يليه المفهوم رقم 1 " يحدد المحتوى مفاهيم العلاقات الإنسانية " بتكرار بلغ 29 ونسبة بلغت 14.4% بدرجة ضعيفة.

ويعزو الباحث أن معظم مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة لأن معظم وحدات الكتاب تتحدث موضوعات مرتبطة بالتنمية الاجتماعية باعتبارها هي عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية، كما أن التنمية الاجتماعية هي مجموعة من الموضوعات التي تقدم في مجالات كثيرة كالتعليم والصحة، ويعمل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط على محاولة تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية من خلال عرض الوضع الاجتماعي السابق، والتطور الذي حدث داخل المجتمع من خلال تحسين التعليم والخدمات الصحية، وغرس القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وزيادة الوعي الثقافي في المجتمع، وما تم تحقيقه داخل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط يتسق تماما مع رؤية المملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الاجتماعية والتي تأخذ في اعتبارها سعادة الإنسان بتحسين نوعية حياته، بالإضافة للاهتمام بتوزيع السكان بإنشاء مدن جديدة والنهوض بالتنمية الاجتماعية داخل المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد وعدم التضحية بالأجيال القادمة في سبل إشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الجيل الحالي. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة مكتب التربية العربي (2000)، ودراسة يعقوب (2015) ودراسة القميري (2015).

السؤال الرابع ما مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في مقرر الدراسات الاجتماعية الوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، ومن خلال نتائج تحليل المحتوى الموضحة بالجدول 5.

جدول 5

نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة البيئية

م	مفاهيم التنمية البيئية	كتاب الفصل الدراسي الأول		كتاب الفصل الدراسي الثاني		المجموع	الترتيب
		التكرارات	%	التكرارات	%		
1	يُقدم المحتوى تعريفاً شاملاً لمفهوم البيئة	8	12.90	2	8.00	10	11.50
2	يشرح المحتوى أساليب وقاية وصيانة البيئة	10	16.12	5	20.00	15	17.24
3	يوضح المحتوى مفاهيم المحافظة على الموارد البيئية	11	17.74	5	20.00	16	18.40
4	يحدد المحتوى مفاهيم مكافحة التصحر	9	14.51	2	8.00	11	12.64
5	يشجع المحتوى على ضرورة المحافظة على المسطحات المائية	10	16.13	3	12.00	13	15.00
6	يشجع المحتوى على الاهتمام بالمساحات الخضراء	9	14.52	5	20.00	14	16.10
7	يُقدم المحتوى تطبيقات لتدوير استخدام المستهلكات المكتبية (كالورق والاحبار ولمبات الاضاءة واكياس القمامة)	5	8.10	3	12.00	8	9.20
	المجموع	62		25		87	

من الجدول 5 يتبين أن المفهوم رقم 3 " يوضح المحتوى مفاهيم المحافظة على الموارد البيئية " جاء في المرتبة الأولى من بين مفاهيم التنمية المستدامة البيئية، حيث بلغ مجموع تكراراته 16 بنسبة 18.3% بدرجة متوسطة من حيث توافره بالكتاب، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأنها تتفق مع أهداف التنمية المستدامة البيئية في ضرورة المحافظة على الموارد وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التنوع والتوازن والاستمرارية لها وإشباع حاجات الأجيال الحالية مع عمل حساب الأجيال القادمة. يليه المفهوم رقم 2 " يشرح المحتوى أساليب وقاية وصيانة البيئة " وقد بلغ مجموع تكراراته 15، بنسبة 17.2%، بدرجة متوسطة، ويفسر الباحث تلك النتيجة إلى أن أساليب وقاية وصيانة البيئة لا تقل أهمية عن المحافظة على الموارد البيئية بل هي مكملة لها وتعتبر هذه النتيجة مؤكدة للنتيجة الأولى.

وأما أقل مفاهيم التنمية المستدامة البيئية والتي يسهم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في تنميتها فهو المفهوم رقم 7 " يُقدم المحتوى تطبيقات لتدوير استخدام المستهلكات المكتبية (كالورق والاحبار ولمبات الاضاءة واكياس القمامة)" وقد بلغ مجموع تكراراته 8 بنسبة 9.2%. بدرجة ضعيفة من حيث توافره بكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية، حيث جاء بالمرتبة الأخيرة، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن فكرة تطبيقات التدوير للمستهلكات المكتبية ربما لا تكون متسقة مع المرحلة العمرية للطلاب الصف الثالث المتوسط

على الرغم من أن فكرة إعادة التدوير جزء أساسي ومهم من التنمية البيئية. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة Isaac (2015) ودراسة Arabaat Hassan (2010). ودراسة القميري (2015)

التوصيات

في ضوء النتائج ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:

1. الاهتمام بمجالات التنمية المستدامة الثلاثة (الاقتصادي - الاجتماعي - البيئي) في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية بشكل متساوي.
2. تضمين مزيد من مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط لأنها لا تقل أهمية عن مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية.
3. ضرورة المواءمة بين أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2015 مع مفاهيم التنمية المستدامة المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية.
4. دعم التعليم من أجل التنمية المستدامة في جميع المناهج الدراسية بما فيها مناهج الدراسات الاجتماعية باعتبارها أكثر المناهج تلبية لهذا الجانب.
5. توعية المعلمين بأهمية التنمية المستدامة وجعلها ضمن استراتيجيات التدريس لتوعية طلابهم بأهمية تحقيق مفاهيم التنمية المستدامة.

المقترحات

إجراء دراسة لتصور مقترح يتضمن مفاهيم التنمية المستدامة حسب أهداف التنمية المستدامة لعام 2015م.

تضارب المصالح

أفاد الباحث بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث، والملكية الفكرية، ونشر هذا البحث.

المراجع

- أبو النصر مدحت ومحمد، ياسين مدحت (2017). *التنمية المستدامة مفهومها - أبعادها - مؤشراتها*، دار الكتب المصرية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- الجامعة العربية المفتوحة (2005). *قضايا ومشكلات التنمية في الوطن العربية*، (الطبعة الأولى).
- الحوالدة، تيسير محمد وعلي، إبراهيم علي (2013). إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة (ESD). *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن 28 (5) 297 - 332*.
- الدعيمي وتقي، هدي زوير، أحمد باهض (2009). الاستثمار في التعليم مدخل عام للتنمية المستدامة مع إشارة خاصة للعراق. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 7، 65 - 83*.
- الرفاعي، سحر قدوري (28-31 أغسطس 2006) *التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية، المؤتمر السنوي الخامس للإدارة البيئية، جامعة الدول العربية، تونس*.
- الطاهر، قادري محمد (2013). *التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة حسن العصرية، بيروت.
- القميزي، حمد بن عبدالله (2015). دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية العلمية، مصر، 18(2)، 185 - 215*.
- الموسى، جعفر محمود والمحلاوي، رشا صالح (2016). تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 11(3) 367 - 384*.
- اليونسكو (2005). *متطلب التربية والتنمية*، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1425 - 1426.
- جامعة الملك عبد العزيز، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (1427هـ). *التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول*، مركز الإنتاج الإعلامي، جدة.
- حجر، محمد الأمين (2004). *مفاهيم التنمية المستدامة من منظور إسلامي*، الندوة العلمية الثامنة لمنظمة العواصم الإسلامية.
- عبد الرحمن، أسامة عبد الرحمن (1982). *البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية*، مدخل إلى دراسة إدارة التنمية في دول الجزيرة العربية المنتجة للنفط، عالم المعرفة، العدد 57، المجلس الدولي للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

كمال، ديب (2015). *أساسيات التنمية المستدامة*. دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- اليونسكو، قطاع التربية (2013). *التربية من أجل
التنمية المستدامة*- كتاب مرجعي.

مكتب التربية العربي (2000). *استشراق مستقبل التعليم في دول الخليج العربي، الكويت*.
يعقوب، محمود يعقوب محمود (2015). تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال مقررات
النشاط بالمدارس الثانوية بالسودان. *مجلة جرش للبحوث والدراسات- الاردن 16(1)*، 45- 65.

Dambudzo, I. I. (2015). *Issues Curriculum: Teaching and Learning for Sustainable Development in Developing Countries: Zimbabwe Case Study*. *Canadian Journal of Education and Learning*, 4(1), 11-24.
<http://dx.doi.org/10.5539/jel.v4n1p11>

Hassan, A, Noordin, T. A., & Sulaiman, S. (2010). *The status on the level of environmental awareness in the concept of sustainable development amongst secondary school students*. *Procardia social and Behavioral Sciences*, (2) 1276-1280,
<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.03.187>

Mckeown, R. (2002). *Education for Sustainable Development Tool Kit; Waste Management Research and Education Institute*, University of Tennessee. Retrieved 2011, from: <http://www.esdtoolkit.org>

UNDP (2010). *What will it take to achieve the millennium development goals? United Nations development programme an international assessment united nations*, New York, NY 10017, USA, June Retrieved from: <http://www.undp.org/mdg/basics.shtml>

UNESCO (2005): *UN Decade of Education for Sustainable Development (2005- 2014)*, Retrieved from: www.unesco.org/education/desd